

## تشيع الجنازة، ودفن الميت - المحاضرة 12 - الفقه - المستوى

### الثاني - د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوال ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان زاد صف اليوم غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملاً بالشرع دون تعصب الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ربنا هب لنا من امرنا رشداً واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً - 00:00:50

اخواني واخواتي هذا هو الدرس الحادي والعشرون من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد في فصلها الدراسي الثاني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكااديمية ان يبارك في طلابها ومعلميها والقائمين عليها وداعميها - 00:01:06

وان يجعلها من منابر العلم النافع الذي ينشر العلم في كافة اخطاء الارض اخواني واخواتي كنا قد تكلمنا بالدروس السابقة عن سلسلة من الموضوعات المتعلقة بكتاب الجنائز وتحدثنا في بدء هذه السلسلة عن تعريف - 00:01:23

الجنائز او الجنازة ثم تحدثنا بعد ذلك عن السنن والاداب المتعلقة بمن حضر ميتاً سواء كان قبل وفاته او بعد وفاة هذا الميت ثم بعد ذلك استعرضنا في تسلسل زمني - 00:01:47

ما تتعرض له الجنازة وما تتقلب فيه من احوال مبادئ دي تحدثنا عن تغسيل الميت ثم تحدثنا عن تكفين الميت ثم تحدثنا عن الصلاة عليه واليوم ان شاء الله تعالى نريد ان نتحدث عن حمل الميت - 00:02:06

ودفنه ثم نتحدث بعد ذلك عن التعزية وسننها وتعزية المصاب اه بمصيبة الموت اذا هذه آآ الموضوعات سلسلناها تسلسلاً زمنياً بحسب ما تتقلب فيه الجنازة من احوال. نريد نتحدث اليوم - 00:02:23

حقيقة بعد ان يصلى على الميت وقد وصفنا الصلاة على الميت وتحدثنا عنها وقلنا انها اربع تكبيرات يكبر الاولى ثم يقرأ بعدها فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية يصلي بعدها على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت ثم يكبر الرابعة ويسلم عن يمينه بعد الصلاة على الجنازة يسن حملها ودفنها هل هذا قولنا يسن اي يسن في حق كل فرد ام هو فرض في حق الافراد - 00:03:00

لواقع الامر ان حكم دفن الميت برضو كفاية على المسلمين ومعنى قولنا فرض كفاية كما قد وصفناه سابقاً انه فرض على المجموع فاذا نظرنا باعتبار كل فرد من الافراد قد يكون واقع ومتعدد اما بين الوجوب والسنية - 00:03:23

لماذا؟ لان فرض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي كما قد وصفنا ما الفرق الاساسي بين فرض الكفاية وفرض العين فرض الكفاية هو العمل المطلوب فعله بغض النظر عن فاعله - 00:03:42

اذا مطلوب دفن الميت بغض النظر من الذي يدفنه فلذلك اذا حصل هذا الفعل انت في الميت حصل تحقق الفعل الذي يسقط به الوجوب بخلاف فرض العين فانه يطلب الفعل - 00:03:58

من الفاعل كلاهما مقصود للشارع فتطلب الصلاة من هذا الشخص كلاهما مطلوب اذا لاحظوا الفرق الاساسي بين فرض الكفاية وفرض العين ان فرض الكفاية يطلب الفعل بغض النظر عن الفاعل - 00:04:17

اما في فرض العين فان الذي يطلب هو الفعل من الفاعل هذا المعين هذا فرض عين عليه هو يراد منه طيب اذا نظرنا في دفن الميت

اصلا لا يتصور ان نقول انه فرض عين ليش - 00:04:33

لانه لا يتصور ان المسلمين كلهم يقومون بدفن ميت واحد اذا لكن المطلوب فرض كفاية بمعنى انه يطلب دفن الميت بغض النظر من هو الذي يدفنه؟ هذا هو معنى فرض الكفاية. المشاركة في الدفن - 00:04:50

اذا حصل هذا الفرض المشاركة سنة كون الانسان يشارك في اتباع جنازته في اه دفن الميت او في الصلاة عليه كما ذكرنا او تغسيله وتكفينه كما قد ذكرناه من قبل كل هذه من فروض الكفايات - 00:05:06

المتعلقة بهذه الجنازة التي تعد من حق هذا المسلم الميت على اخوانه المسلمين وقد جاء الدفن في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى قال ثم اماته فاقبره وقال الله سبحانه وتعالى الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا - 00:05:21

لذلك الارض هي مدفن للانسان عبر مر العصور والتاريخ ولعل هذا والله تعالى اعلم قد بدأ من اول ميتة حصلت على وجه هذه البسيطة من آآ بعد ادم عليه السلام الا وهي ميتة ابنه الذي قتله اخوه وقد ذكر الله سبحانه وتعالى لنا هذه القصة في القرآن -

00:05:40

الكريم باخذ العظة والعبرة منها قال الله سبحانه وتعالى واتلوا عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين - 00:06:06

وصف الله سبحانه وتعالى لنا هذه الحادثة بوصف اه بليغ حتى نعتبر نعتبر حقيقة في عدة موضوعات موضوع خطورة الحسد وخطورة القتل ضرورة واهمية الاخلاص لله سبحانه وتعالى والتقوى لله سبحانه وتعالى في قبول العمل. في ختام هذه القصة -

00:06:24

يقول الله سبحانه وتعالى فاصبح من الخاسرين بعد قتله فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه لما قتل احد ابني ادم اخاه وهو الابن الاخر لادم ويقال يعني في - 00:06:44

آآ الكتب السابقة يقال الله تعالى ان القاتل اسمه قابيل والمقتول اسمه هابيل الذي تقبل قربانه من الله سبحانه وتعالى وقابيل هو الذي حسد اخاه فقتله يقال هذا عن اسمائهم والله تعالى اعلم لم تجد اسماءهم في القرآن الكريم - 00:07:06

او في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا الشاهد انه يقال ان هذا القاتل من ابني ادم اول قاتل يقال انه لما قتل اخاه تحير ماذا يصنع في جسده - 00:07:24

لان هذا يعد الجسد الاول الذي مات على وجه الارض بعد نزول ادم عليه السلام واهباطه من الجنة وقد حصلت هذه القصة والله تعالى اعلم كما قد جاء في الكتب السابقة في عصر ادم او في عهد ادم - 00:07:38

عليه السلام اه قبل وفاة ادم او حواء فالشاهد انه تحير ماذا يصنع بهذه الجثة الهامدة بين يديه وكيف يتصرف اه يذكر في هذه الاسرائيليات انه حملها فترة من الزمن - 00:07:54

الشاهد انه بعد هذه الحيرة بعث الله سبحانه وتعالى غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه يقال ان غرابا قد دفن غرابا اخر في الارض بعد ان بحث في الارض حتى دفن هذا الغراب - 00:08:16

فلما رآه قام بحفر حفرة في الارض وارى فيها جثمان اخيه فكانت هذه سنة الدفن سنة الدفن التي استمرت عبر العصور والقرون وهي مواراة هذه الجثة بباطن الارض والله سبحانه وتعالى - 00:08:34

يوم القيامة يعيد هذه الجثة ويحييها سبحانه وتعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:08:55

الله سبحانه وتعالى يحيي هذه الاجساد من هذه القبور الشاهد ان هذه سنة الدفن كانت اول ما نشأت في عصر ادم عليه السلام وذكر الله سبحانه وتعالى ان هذه القصة في القرآن الكريم - 00:09:10

بعث الله هذا الغراب ليري هذا الابن القاتل كيف يدفن كيف يدفن اخاه ثم بعد ذلك تتخذون الدفن. ويقال الله تعالى اعلم في اه قصة ثمود او مصالح لما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم قال - 00:09:25

وتتخذون من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتا ان المراد بهذا والله تعالى اعلم بيوتا اي بيوت الاخرة مدافن مدافن الاموات انهم كانوا انهم كانوا ينحتون او يحفرون في الجبال يجعلون فيها اشبه ما يكون بالغرف ليدفنوا فيها امواتهم - [00:09:45](#)

السنة الشرعية هي الدفن في الارض لا في الجبال ولا في غيرها اه هذه هي السنة الشرعية التي فعلها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والتي فعلت بجسد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والتي تتابع عليها المسلمون من لدن نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. الى زماننا هذا - [00:10:07](#)

وسوف نذكر ان شاء الله تعالى احكام الدفن وما يتعلق به من سنن واداب. ونحدث كذلك عن بعض البدع والمحرمات المرتبطة به ولكن من بعد هذا الفاصل القصير هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - [00:10:28](#)

وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:10:59](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:11:26](#)

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - [00:11:48](#)

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية - [00:12:14](#)

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا نعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:12:40](#)

وكنا قد تحدثنا انه بعد الصلاة على الميت يدفن الميت ما بين الصلاة والدفن بعد ان يصلى عليه تحمل هذه الجنازة من امام المصلين وتنقل الى المقبرة لتدفن وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:13:23](#)

انه روى لنا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على الجنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط والقيراط هو الجبل العظيم - [00:13:47](#)

والجبل العظيم. وكان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم نصف هذا الحديث ولم يسمع النصف الاخر الا من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما - [00:14:04](#)

روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن عمر بعد ان سمع تتمه هذا الحديث من الصحابي الجليل راوية الحديث جبل الحفظ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:14:19](#)

قال ابن عمر والله لقد فرطنا في قراريط كثيرة تحسف ابن عمر رضي الله تعالى عنه على فوات العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقدار الذي ادى الى تفريطه في هذه الاجور والفضائل العظيمة - [00:14:33](#)

هذا في الحقيقة لنا معه عدة وقفات ايها الاخوة والاخوات اولا فضيلة العلم فضيلة العلم الشرعي لانه هو الذي يقود الانسان للعمل الامر الثاني اهمية ان يكون هذا العلم موجبا للعمل. واهمية ان يكون العمل مبنيا على العلم - [00:14:51](#)

ما احرانا ان نتعلم لنعمل. للاسف ايها الاخوة والاخوات كثير من الناس يتعلم العلم الشرعي وربما يسمع الاحاديث وربما يسمع ولكنه ابعد ما يكون عن تطبيقها وربما تكاسل في ادائها وفعلها - [00:15:11](#)

انظروا كيف لا تحسر الصحابي الجليل ابن عمر ان لم يكن قد سمع هذا الحديث من ابي هريرة قبل هذا الزمن او ان لم يكن قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف تحسر انه فاتته قراريط في بعض الاحيان؟ لانه ربما صلى على الجنازة ثم انصرف - [00:15:28](#)

فلما بلغه هذا الفضل في اتباع الجنازة حتى تدفن ندم وتحسر رضي الله تعالى عنه اذا ايها الاخوة والاخوات هذا في الحقيقة دافع لنا لدراسة العلم الشرعي تعلم العلم الشرعي معرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:44](#)

معرفة فظائل العمل ثم تطبيق هذا العلم وتطبيق هذه الفضائل التي نتعلمها والتي ندرسها هذا في الحقيقة الحديث دلنا على فضيلة اتباع الجنازة حتى تدفن وقد جاء في اتباع الجنازة وحمل هذه الجنازة عدد من - [00:16:01](#)

الاداب والمشروعات التي ننبه اليها. وعدد من المحرمات التي ينبغي الحذر منها فمن هذه المشروعات ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاسراع بالجنازة اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه - [00:16:22](#)

وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم اذا النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاسراع بالجنازة وبين ان الجنائز على صنفين اما جنازة صالحة فيراعى حينئذ مصلحة هذا الميت - [00:16:42](#)

فيجعل الى قبره واما جنازة غير ذلك فاسدة فاسقة والعياذ بالله فايراعى حينئذ مصلحة حاملها فيعجل بوضع هذا الشرع الرقابي انت كصالحة فخير تقدمونها اليه. هذا مصلحة للميت المحمول - [00:17:00](#)

وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وهذا مصلحة الحاملين ان يتخلصوا من هذا العبء الذي على الذي على اكتافهم لانه شر وفساد الا ان اهل العلم نبهوا الى ان هذا الاسراع بالجنازة - [00:17:26](#)

لا ينبغي ان يكون اسرعا شديدا بحيث انه يضطرب فيه نعش الميت مثلا وربما يسقط او ربما تعثر بعض هؤلاء المشاة لا وانما هو اسراع خفيف. اسراع خفيف يقول اهل العلم انه اكثر من المشي المعتاد - [00:17:42](#)

وهو دون الخبب دون الخبب. الخبب هي هيئة المشي الذي يكون سريعا متقارب الخطى وسيأتينا ان شاء الله تعالى في كتاب الحج والعمرة ان الخبب او الرمل هو صفة الصفة الشرعية - [00:17:59](#)

للمشي في الثلاثة الاشواط الاول من طواف العمرة وطواف القدوم في الحج كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في كتاب الحج والعمرة اللي هو مشي الخبب او الرمل لكن هذا الاسراع بالجنازة هو حقيقة اسراع - [00:18:17](#)

فوق المشي المعتاد ودون الخبب. بحيث ان الانسان لا يتعثر ولا يسرع بالجنازة بحيث انها تضطرب لانه ربما اذا آاضطربت الجنازة واضطرب النعش ربما سقط سقطت الجنازة من على النعش ولا شك ان هذا يعني فيه اشكال - [00:18:34](#)

الامر الثاني من الاداب المتعلقة بحمل الجنازة واتباعها والمشي معها انه لا ينبغي ان يجلس من تبع الجنازة حتى توضع الجنازة في قبرها حتى توضع الجنازة في القبر كذلك مما - [00:18:55](#)

يحسن ذكره في هذا المقام ان ام عطية رضي الله تعالى عنها الصحابية الجليلة روت لنا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء عن اتباع الجنائز احيانا بعض النساء - [00:19:15](#)

تريد ان تتبع الجنازة لكون الميت مثلا زوجها ولا قريبها ولا والدها او ابنها الا انها ينبغي لها ان تلتزم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنائز وسيأتينا ان شاء الله تعالى كذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لعنه الله صلى الله عليه وسلم لمن تزور القبور - [00:19:31](#)

لعن الله زوارات القبور وفي رواية زائرات القبور فالمرأة منهيّة عن اتباع الجنائز وهي منهيّة كذلك عن زيارة القبور كما سيأتينا ان شاء الله تعالى اذا هذه بعض الاحكام المتعلقة - [00:19:52](#)

حمل الجنازة ننبه كذلك الى ادب من اداب حمل الجنازة الا وهو انه ينبغي لمن يحملها ان يستشعر السكينة والخشوع لانه يحمل على كتفه شخصا قد قدم على الله والدار الآخرة. ولا شك ان هذا فيه موعظة ابلغ الموعظة. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كما قد جاء عنه انه قال صلوات الله وسلامه عليه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة اه فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل - [00:20:31](#)

عن اي شيء تبحث وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همّتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب والمعالى ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق - [00:20:52](#)

ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم - [00:21:24](#)

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:21:49](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طلب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:22:15](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:22:34](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونواصل معكم الحديث عن احكام حمل الجنازة واتباعها ودفنها ذكرنا ان حامل جنازة ينبغي له ان يستشعر ان يستشعر ان المحمول على كتفيه شخص قد اقبل على الله والدار الآخرة. يستشعر قصر هذه الدنيا - [00:23:02](#)

وهوانها يستشعر ان ما اقبل ما يقبل عليه الانسان وهو الآخرة هو اعظم اجرى واطول زمنا وانه لا مقارنة بين الدنيا والآخرة. اذا استشعر هذه المعاني لا شك انه سوف يحمل هذه الجنازة وهو متذكر للآخرة - [00:23:37](#)

متذكر لي حقيقة الدنيا وهوانها هنا عدد من التنبيهات التي نود التنبيه اليها وهو انه ربما اثناء حمل الجنازة اه صاح بعض الناس قراءة سورة الفاتحة للميت او قراءة سورة الاخلاص او غير ذلك - [00:23:55](#)

هذا كله مما لم يؤثر عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين كذلك مما ينبغي التنبيه اليه وهو ان حاملي الجنازة حين يدخلون الى المقبرة - [00:24:13](#)

ينبغي لهم التنبه وهو الا يمشوا على القبور. الا يمشوا على القبور واذا ارادوا الدخول الى محل الذي يدفن فيه الميت فانه ينبغي لهم ان يسلكوا اما ممشى ولو كان هذا الممشى ضيق - [00:24:32](#)

ممشى بين القبور بحيث لا يطأ هذه القبور فقد جاء النهي عن وطأ القبور او الجلوس عليها وهذا فيه تكريم تكريم للميت وقد ذكرناه من قبل ان حرمة الميت كحرمته حيا - [00:24:50](#)

ثم بعد ذلك يبدأون في دفن الجنازة طفل الجنازة حقيقة له عدد من الاداب والاحكام اول شيء نريد ان نذكره في دفن الجنازة وهي انها تدفن في قبر معمق في الارض - [00:25:06](#)

يلحد لحدا وسوف نذكر صفة هذا القبر. القبر هو حفرة في الارض يوضع فيها الميت وهو على نوعه. اما ان يكون شقا اي حفرة مجردة واما ان يكون لحدا وهي حفرة تكون في باطن هذه الحفرة من احد جانبيها - [00:25:23](#)

اللحد هو بعد ان يحفر القبر على شكل الشق في الارض يحفر في الجهة اليمنى منه او اليسرى منه بحيث يوضع الميت في هذا الجانب ولا يوضع في القبر في الحفرة الاساسية وانما يوضع في هذا - [00:25:46](#)

في هذه الحفرة الجانبية التي يسميها تسميها الناس اللحد اللحد الافضل ان يكون مما يلي القبلة. الافضل ان يكون مما يلي القبلة. فلو فرضنا مثلا ان القبلة سوف تكون مثلا بهذا الاتجاه - [00:26:03](#)

فان حفرة القبر سوف تكون معتزلة حفرة القبر الاولى الاساسية الشق سوف يكون معتزلا يشرع ان يكون اللحد مما يلي القبلة مما يلي القبلة كيف يوضع الميت من التنبيهات المتعلقة بهذا الامر - [00:26:20](#)

ان يعمق القبر وهذا في حقيقة عدد من الفوائد منها ان هذا القبر لا ينبش مثلا من الحيوانات او او لا ينبش لاحقا كذلك تعميق القبر فيه ابعاد ربما لتنت يخرج من من هذا الجسد او غيره. بخلاف ما لو كان - [00:26:43](#)

ظاهرا على سطح الارض كلما استطاع المسلمون ان يجعلوا قبرهم على هيئة اللحد فهذا لا شك انه افضل ووافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يستطيعوا فانه يجعل فانه يجعل شقا - [00:27:01](#)

مثال لعدم الاستطاعة مثلا ان يكون طبيعة الارض تكون طبيعة الرملية مثلا. الطبيعة الرملية لا يمكن ان يأتي فيها اللحد الا



بصعوبة حقيقة اذا كان هناك لبن معين وبطريقة معينة - [00:27:18](#)

يتم فيها لان الرمل اذا حفرت هذه الحفرة الجانبية داخل الحفرة فانه اه سرعان ما اه ينهال حتى يدفن هذه الحفرة التي حفرتها.

فلذلك ربما في المناطق الرملية يكون الممكن هو الشق - [00:27:32](#)

لكن ننبه الى قضية تعميق تعميق هذه الحفرة التي وضع فيها الميت كذلك من التنبيهات المتعلقة بدفن الميت ان القبر ينبغي ان يكون

موجها الى القبلة فان القبلة يتوجه اليها المسلم حيا وميتا - [00:27:50](#)

وقد جاء في القرآن الكريم اجعلوا بيوتكم قبلة وقد جاء في تفسيرها عدد من الاقوال منها اي صلوا في بيوتكم ومما يوافق هذا

التفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة - [00:28:16](#)

وكذلك مما جاء في تفسير هذه الآية الكريمة اجعلوا بيوتكم قبلة اي اجعلوا قبوركم متجهة الى القبلة فان القبور فان القبور هي بيوت

الآخرة القبور هي بيوت الآخرة. وقد جاء في القرآن الكريم - [00:28:36](#)

تسمية القبور بيوتا كما قد ذكرناه في قصة ثمود قوم صالح تتخذون من سهولها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا البيوت المرادة هنا

القبور فقليل كذلك في تفسير قول الله سبحانه وتعالى اجعلوا بيوتكم قبلة. اي اجعلوا قبوركم متجهة الى القبلة - [00:28:54](#)

اذا المسلمون على مر الازمان والعصور تكون قبورهم متجهة متجهة الى القبلة وهي سنة عملية من زمن النبي صلى الله عليه وسلم

القبور الموجودة القديمة مثلا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - [00:29:18](#)

قبور الصحابة في البقيع قبور الناس سنة عملية يمكن ان ترقى الى مستوى الاجماع العملي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان

قبورهم متجهة الى القبلة كيف يوضع الميت في القبر - [00:29:36](#)

يوضع الميت في القبر في هذا اللحد ان كان ثمة لحد او في الشق ان كان ثمة شق بحيث يكون كهيئة النائم المضطجع على شقه

الايمن الموجه وجهه تجاه البيت - [00:29:51](#)

فلنفترض مثلا ان القبلة في هذا الاتجاه امامي اذا الميت سوف يكون رأسه هنا ويكون وجهه متجها الى هذه الجهة الامامية امامي

يكون مضطجعا بهذا الشكل وجهه الى القبلة كهيئة النائم - [00:30:12](#)

هيئة النائم الذي يضطجع على شقه الايمن ويوجه وجهه الى القبلة طيب فان جعل الميت مضجعا على شقه الايسر. نقول كذلك لا

بأس وان كان هو خلاف السنة وخلاف الاولى. لانه يكون مضطجع على شق الايسر. لكن - [00:30:36](#)

اهم شيء وهو الواجب ان يكون وجهه متجها تجاه القبلة ان يكون وجهه متجها تجاه القبلة. اذا سواء كان مضطجعا على شقه الايمن

او مضطجعا على شقه الايسر ينبغي ان يكون وجهه تجاه - [00:30:56](#)

تجاه القبلة اذا هذا الامر الواجب ان يكون متجها الى القبلة وكونه على الشق الايمن هذا امر مستحب كذلك من الامور التي يفعلها

بعض الناس وهي من الامور الجائزة فعلت او لم تفعل ان شاء الله تعالى الامر فيها واسع - [00:31:13](#)

انه ربما وسد لرأس الميت بوسادة من لبن مثلا او حجر او شيء من هذا بحيث انه يرفع رأسه ليكون مستويا مع مع ظهري وجسده لو

ترك الميت بدون وسادة فالامر - [00:31:29](#)

يعني فيها واسع لو انه وسد بوسادة لرأسه جعلت تحت رأسه لبنة مثلا او حجر اللي يرفع رأسه فالامر ان شاء الله تعالى في هذا الامر

في هذا ان شاء الله تعالى واسع - [00:31:45](#)

اه اذا هذه صفة ادخال الميت من الذي يدخل هذا الميت اه الاولى حقيقة ان يدخله وصي وان كان اوصى ان يدفنه فلان فهذا الاولى

انه هو الذي ينزل فيدخل فان لم يوصي ان يدفنه فلان مثلا معين - [00:31:59](#)

فانه الغالب المعتاد لدى الناس انه ينزل الاقربون مثلا ابناء الميت مثلا او آآ اخوانه مثلا او الاقربون منه هم الذين آآ يتولون دفنه فان

لم يكن فاي شخص من عامة - [00:32:15](#)

مسلمين لو ان انسان مثلا مات في بلد بعيد عن اقاربه فان اي شخص من عامة المسلمين ينزل فيدفن هذا الميت اذا دفن الميت

وادخل في هذا اللحد الذي يوضع له - [00:32:29](#)

فانه يوضع شيء من اللبن ثم بعد ذلك فانه بعد ذلك اه يهال عليه التراب حتى يدفن تماما من الاشياء المسنونة والمستحبة ان يرفع القبر شيئا يسيرا قدره بعضهم بالشبر مثلا او اقل من الشبر. لماذا - [00:32:43](#)

حتى يتميز القبر عن غيره من الارض لان القبر لا يجوز ان يجلس عليه ولا ان يمشى عليه. فلذلك لا بد ان يتميز الا ان هذا الرفع يحرم ان يكون رفعا يسمى بناء - [00:33:06](#)

لا يجوز ان يبنى على القبر بناء. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن تجسيس القبور والبناء عليها. اذا لاحظوا وهنا حقيقة تنبيه مهم وهو ان القبور دائما بحكم انها متعلقة - [00:33:21](#)

الدار الآخرة والنفوس فيها نوع من السكينة والخشوع الامر الثاني فيها نوع من المحبة وحب النفع للميت وربما كان فيها نوع من التقديس والتعظيم لهذا الميت فاذا اقترن هذا كله بالجهل - [00:33:37](#)

نشأت كثير من البدع فيما يتعلق بالدفن والقبور وما يتعلق بها لماذا؟ لان النفوس تكون خاشعة ذليلة لان هذه مرحلة ومنزلة من منازل الآخرة فاذا اقترن هذا معها تقديس لهذا الميت لكونه رجل صالح مثلا - [00:33:57](#)

او حب لهذا الميت اقترن هذا مع جهل فان هذا ينشئ انواعا من البدع لذلك ينبغي التنبيه الى انه ربما كان تقديس هذا الميت يؤدي الى البناء عليه. فتنشأ عندنا اضرحة وهذا لا شك انه مما نهى عنه النبي - [00:34:15](#)

وسلم وقد قال علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الا يدع قبرا مشرفا الا سواه و حسنا صنع علي رضي الله تعالى عنه في انفاذه لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدع قبر مشرفا الا سواه - [00:34:32](#)

اذا هذا تنبيه حقيقة وهو ان كثير من البدع والشركيات تنشأ من الاموات والقبور وما يتعلق بها لماذا؟ لما يحيط بها من التقديس والتعظيم. المقترن بالجهل للأسف في كثير من الاحوال. وذكرنا - [00:34:50](#)

ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبر او وطئه لا شك ان فيه تكريم. لاحظوا اذا هذه سنة شرعية متوسطة بين تعظيم الميت وتقديسه المؤدي الى الشرك والعياذ بالله - [00:35:10](#)

او اهانتة والجلوس على قبره لا وهذا السنة النبوية هي سنة معتدلة متوسطة بين طرفي الامور الذميمة بعد دفن الميت يشرع لمن دفنه ان يستغفر له وقد جاء في الحديث انه يسأل في قبره فيسأل له الثبات ويستغفر له في هذه اللحظات - [00:35:24](#)

وهنا في الحقيقة تنبيه مهم وهو ان بعض الناس ربما اذا رأى شخصا يسأل او يدعو للميت في قبره ظن ان هذا الموطن من مواطن الدعاء التي يستحب فيها الدعاء - [00:35:47](#)

ويستجاب فيها الدعاء. كلا هذا الموطن ليس كذلك وانما الانسان يستغفر للميت ويسأل له الثبات وليس هذا الموطن موطن يدعو بحاجاته او ما يرغبه هو او يدعو مثلا آ ما يريده في الدار الآخرة من الجنة والنعيم او ما يريد هو من رزق او وظيفة او عمل لا هذه مقامها حقيقة ان يدعو الانسان - [00:36:00](#)

ليس عند القبر وانما يدعو في اي مكان اخر في الاماكن التي يشرع فيها الدعاء في الاوقات التي يشرع فيها الدعاء وينبغي ينبغي الحذر الحذر اشد الحذر من الغلو في القبور - [00:36:25](#)

و قصد التعبد لله سبحانه وتعالى عند هذه القبور كلا قد جاء في الشرع بعض العبادات التي تكون عند القبور ولكن هذه احوال استثنائية مثلا مثل الصلاة على القبر لمن فاتته صلاة الجنازة - [00:36:42](#)

فيقوم على قبره فيصل عليه صلاة الميت او ان يدعو للميت بعد دفنه استغفار له لانه الان يسأل يدعو له بالاستغفار والتثبيت لكن ليست القبور او المقابر محلا للتعبد لله سبحانه وتعالى - [00:36:57](#)

لماذا؟ لانها باب من ابواب الشرك وقد حصل هذا حقيقة في عدد من القرون والعصور ان الغلو في هذه القبور والتعبد لله سبحانه وتعالى عند هذا القبور يكون سببا للاشراك بالله سبحانه - [00:37:16](#)

تعالى وصرف هذه العبادات الى هذه القبور في وقت لاحق فيتحول من دعاء لله عند القبر الى ان يدعو هذا القبر والعياذ بالله هذا موجز احببنا ان نتحدث فيه عن احكام - [00:37:29](#)

حمل الميت واتباع جنازته ودفنه. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته الواسعة. وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتقبل منا اعمالنا الصالحة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:43

في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد ميسرا يأتيك ميسورا باي مكان زاد صف اليوم غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب قبل فلان - 00:38:03